

بسم الله الرحمن الرحيم

شعب مصر العظيم

شعب مصر الوفيّ الأبيّ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نتحدثُ إليكم اليومَ في لحظاتٍ فارقةٍ من عمرِ هذا الوطنِ
لحظاتٌ سيسجلُ التاريخُ مجرياتها في صفحاته بأحرفٍ من نورٍ
تحتَ عنوانٍ ملحمةً في حبِّ مصرَ

نعم؛ ملحمةً في حبِّ مصرَ

ملحمةٌ جسدت نضالَ هذا الشعبِ من أجلِ العدالةِ والكرامةِ والديمقراطيةِ

ملحمةٌ بدأت بحُلُمِ طالما راودَ المصريين منذ زمنٍ

وسعي حثيثٍ من أجلِ تحقيقِ الحُلُمِ

ونضالٍ في سبيله في ثورتين شهدهما العالمُ بأسره

حتى أصبحَ الحُلُمُ واقعاً

وباتت الديمقراطيةُ حقيقةً نراها ونحياها

ولم يقفَ الشعبُ المصريُّ عندَ حدِّ إقرارِ الديمقراطيةِ في نصوصِ الدستورِ أو موادِ القوانينِ

وإنما مارسها بنفسه تحتَ إشرافِ الهيئةِ الوطنيةِ للانتخاباتِ

فوقفَ المصريون صفوفاً أمامَ لجانِ الاقتراعِ داخلَ مصرَ وخارجها

وأدلووا بأصواتهم في الانتخاباتِ الرئاسيةِ المصريةِ

رافعينَ أعلامَ مصرَ

ومرددِينَ اسمَ مصرَ

صانعينَ بتراصّهم ووحديتهم ووطنيتهم ملحمةً كفاحٍ لبناءِ مصرَ

فأصبحتُ الانتخاباتُ الرئاسيةُ ملحمةً بكلِ ما تحملُه الكلمةُ من معنى

ملحمةً في حبِّ مصرَ

شعب مصر العظيم

منذ أن فتحت لجان الاقتراع أبوابها خارج مصر في يوم السادس عشر من شهر مارس عام 2018م إلا وتوافد المصريون على مقار القنصليات والبعثات المصرية وغيرها من المقار التي حددتها الهيئة الوطنية للانتخابات وأدلو بأصواتهم في (139) لجنة فرعية منتشرة في (124) دولة حول العالم واستمر توافدهم طوال أيام الاقتراع الثلاثة 16، 17، 18/3/2018م.

فقد وقف المصريون على مدار أيام

ثلاثة أمام لجان الاقتراع في مشهد مهيب، غير مباليين بالبرد الشديد في بعض الدول والحر الشديد في دول أخرى، وقفوا رافعين أعلام مصر مرددين اسمها بكل لغات العالم معلنين الولاء للوطن، والحنين إليه، حاملين لمسئولياتهم تجاه وطنهم مؤدين لأماناتهم، فزرعوا الأمل في نفوسنا، مؤكدين أن حب الوطن لا زال يسكن قلوبهم متى كانوا وأينما كانوا.

وكذلك أيضاً عندما فتحت لجان الاقتراع داخل مصر أبوابها في يوم 26 مارس 2018 توافد المصريون على لجان الاقتراع الفرعية البالغ عددها (13687) لجنة منتشرة

في محافظات مصر طوال أيام الاقتراع الثلاثة.

نعم؛ توافد المصريون بالملايين من كل حدب وصوب

على لجان الاقتراع المنتشرة في أرجاء مصرنا الحبيبة

واستمر توافدهم حتى الساعات الأخيرة من اليوم الثالث

بل وبعد المواعيد الرسمية لانتهاء الاقتراع في ظروف مناخية صعبة شهدتها البلاد

توافد المصريون على لجان الاقتراع مرددين الهتافات الوطنية التي تعبر عن مكنون ضمائرهم

وخلجات قلوبهم

معلنين وقوفهم صفاً واحداً خلف وطنهم

وكان في استقبالهم قضاة مصر الشرفاء

وفي ظل حماية رجال أشداء من أبطال جيش مصر وشرطتها البواسل

شعب مصر العظيم
بفضل مشاركتكم الجادة والفاعلة في الانتخابات الرئاسية
ررفت أعلام مصر في كل بقاع الدنيا
وارتفعت حتى عانقت السماء
وسمع العالم أجمع هتافكم في حب وطنكم
وقد أعلنتم بمشاركتكم الفاعلة هذه عن إيمانكم بالديمقراطية طريقًا ومنهجيًا وأسلوب حياة
ورضاكم بها نظام حكم وحكمًا
واتخاذكم من التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة أساسًا
وتمسكتم بحقكم في صنع مستقبل وطنكم
وأكدتم أنكم وحدكم - شعب مصر - مصدر السلطات
وقد وقفنا أمام هذا المشهد المهيّب للمصريين في الخارج والداخل
وقلوبنا تفيض بمزيج فريد من مشاعر حب الوطن والفخر بشعبنا والاعتزاز بمصريتنا
وعيوننا تختلط فيها دموع الحزن بالفرح
الحزن على شهداء ضحوا بأنفسهم ولقوا ربهم لنحيا وتحيا مصر
والفرح بأحياء يابون إلا أن يحققوا آمال شهدائهم لتحيا مصر
حقًا؛ نفتخر بكم شعب مصر

شعب مصر العظيم
لقد تمت بحمد الله تعالى وتوفيقه إجراءات انتخاب رئيس جمهورية مصر العربية لفترة رئاسية
جديدة
وهذه الانتخابات الرئاسية هي رابع انتخابات تعددية تجرى في البلاد
وهي أول انتخابات رئاسية تجرى تحت إشراف من الهيئة الوطنية للانتخابات
أول هيئة مستقلة في تاريخ مصر يُعهد إليها وحدها - دون غيرها - على وجه دائم بإدارة الاستفتاءات،
والانتخابات الرئاسية، والنيابية، والمحلية، وتنظيم جميع العمليات المرتبطة بها، والإشراف عليها.
ولقد أدركنا الانتخابات الرئاسية بضمير القاضي ونزاهته في الحكم وفق أعلى معايير النزاهة والشفافية
الدولية، فخرجت الانتخابات الرئاسية بالشكل اللائق بحجم بلادنا - مصر - وآمال وطموحات شعبنا، وعظم

حضارتنا الضاربة في عمق التاريخ، واتساع أفق المستقبل الممتد أمامنا، ومكانة بلادنا بين دول العالم المتحضر.

ولقد أدينا عملنا في إطار قانوني ومهني وأخلاقي حاكم لنا قوامه الاستقلالية، الحياد، النزاهة، الشفافية، الكفاءة، المهنية، سيادة القانون، المسؤولية أمام الله وأمام القانون، وأمام الشعب وقد أُجريت الانتخابات تحت إشراف قضائي كامل، في إطار من المتابعة من جانب وكلاء المرشحين، ووسائل الإعلام المصرية والأجنبية، ومنظمات المجتمع المدني المصرية والأجنبية، وغيرها، وفق الضوابط التي وضعتها الهيئة.

وقامت الهيئة الوطنية للانتخابات. بداءةً. بتنقيح جداول الناخبين وفقاً لقاعدة بيانات الرقم القومي وحذف الممنوعين من ممارسة حقوقهم السياسية منها وتسهيل إجراءات انتخاب الوافدين في غير المحافظات التي تتبعها محال إقامتهم، وذلك بتمكينهم من الإدلاء بأصواتهم في إحدى اللجان القريبة من مكان تواجدهم خلال أيام الاقتراع بعد إبداء رغباتهم في مكاتب التوثيق والشهر العقاري والمحاكم الابتدائية، ومن أجل مزيد من التيسير وحثاً للمواطنين على الانتخاب فقد أوفدت الهيئة الوطنية للانتخابات قضاةً إلى أماكن المشروعات القومية التي بها عدد كبير من العاملين لتسجيل طلباتهم في الإدلاء بأصواتهم في غير المحافظات التي يوجد بها محال إقامتهم.

كما قامت الهيئة الوطنية للانتخابات بوضع ضوابط للتغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية، وضوابط للدعاية الانتخابية، وأخرى لاستطلاعات الرأي وتناولها إعلامياً، وضوابط للتمويل والإنفاق الانتخابي، وضوابط لمتابعة منظمات المجتمع المدني المصرية والأجنبية والدولية للانتخابات. وشكلت الهيئة لجنة لتلقي وفحص الشكاوى التي ترد للهيئة، ولجاناً لمتابعة سير الانتخابات بكل محافظة ورصد الوقائع التي تقع بالمخالفة للضوابط التي قررها الدستور أو القانون أو قرارات الهيئة الوطنية للانتخابات بشأن الدعاية الانتخابية التي تقع بنطاق كل محافظة.

وقمنا بعقد دورات وندوات تثقيفية وبث العديد من المواد الإعلانية في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية و عبر الانترنت لتوعية الناخبين بحقوقهم السياسية وبأهمية مشاركتهم في الانتخابات الرئاسية وحثهم على المشاركة فيها، وعقدنا دورات تدريبية للقضاة المشرفين على الانتخابات الرئاسية لتدريبهم على كيفية الاضطلاع بمهامهم في الإشراف على عمليات الاقتراع والفرز وأصدرنا كتيبات تفصيلية لهم بتلك الإجراءات، وعقدنا ندوةً للصحفيين لتوعيتهم بضوابط التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية في رحاب الهيئة الوطنية

للصحافة، وندواتٍ أخرى لِحثِ المرأةِ المصريةِ على المشاركةِ في الانتخاباتِ الرئاسيةِ في رحابِ المجلسِ القومي للمرأة.

وكنا على تواصلٍ دائمٍ مع كافةِ الجهاتِ المعنيةِ بالدولةِ لمعاونةِ الهيئةِ في أدائها لعملها، وحقًا لمسنا من كلِّ الجهاتِ في الدولةِ تعاونًا تامًا ورغبةً أكيدةً في أن تخرجَ الانتخاباتُ الرئاسيةُ في أبهى صورةٍ لها.

ذلك بعد أن وضعنا جدولًا زمنيًا مفصلاً بكافةِ إجراءاتِ الانتخاباتِ الرئاسيةِ

وعملنا على زيادةِ عددِ أيامِ الاقتراعِ لتكونَ على مدارِ ستةِ أيامٍ

ثلاثةٌ منها للاقتراعِ خارجِ مصرَ

وثلاثةٌ منها للاقتراعِ في الداخلِ

وعملنا على زيادةِ عددِ ساعاتِ الاقتراعِ في اليومِ لتصلَ إلى اثنتي عشرةَ ساعةً يوميًا كحدِّ أدنى

وعملنا على زيادةِ عددِ المقارِ الانتخابيةِ في الداخلِ والخارجِ عن ذي قبلِ

إذ بلغ عدد اللجان الفرعية في الداخل عدد 13706 لجنة

واللجان العامة عدد 367 لجنة

ولجان المتابعة عدد 38 لجنة

ولجان الحفظ عدد 367 لجنة

وبلغ عدد القضاة المشرفين على العملية الانتخابية

في كافة اللجان عدد 18808 قاض

وعدد أمناء اللجان في كافة اللجان السابقة عدد 124000 أمين لجنة

ولم يكن ممكناً لنا كهيئة وطنية للانتخابات اتخاذ كل تلك الإجراءات غير المسبوقه إلا بجهد مخلص وعمل

جماعي دؤوب متواصل على مدار ساعات وأيام وأشهر من زملائي أعضاء مجلس إدارة الهيئة الوطنية

للانتخابات وأعضاء الجهاز التنفيذي للهيئة وموظفيها ومهندسيها والعاملين فيها والذين لهم منى جميعاً كل

الشكر والتقدير على ما بذلوه من جهد وتحملوه من مشاق من أجل أن تخرج الانتخابات بالصورة المشرفة

التي خرجت عليها

وسارت العملية الانتخابية على ما يرام ولم تُخطر الهيئة بأية مخالفات أيام الاقتراع الثلاثة سوى تأخير بعض

اللجان في فتحها عن الميعاد المقرر من قبل الهيئة بوقت قليل لم يؤثر في سير العملية الانتخابية.

وإذ لم يتقدم أحد بطعن على أي قرارٍ من قراراتِ الهيئة فقد أسفر فرز صناديق الاقتراع عما يأتي :

عدد المقيدين بقاعدة بيانات الناخبين	59,087,138 ناخبا
عدد من أدلوا بأصواتهم في الخارج	157,060 ناخبا
عدد المقيدين بقاعدة بيانات الناخبين بعد استئزال من صوت بالخارج	58,921,078 ناخبا
عدد من أدلوا بأصواتهم في الداخل	24,097,092 ناخبا
عدد من أدلوا بأصواتهم في الداخل والخارج	24,254,152 ناخبا بنسبة 41,05%
عدد الأصوات الصحيحة	22,491,921 صوتا بنسبة 92,73% من إجمالي الأصوات
عدد الأصوات الباطلة	1,762,231 صوتا بنسبة 7,27% من إجمالي الأصوات
إجمالي ما حصل عليه المرشح الأول	21,835,387 صوتا بنسبة 97,08% من الأصوات الصحيحة
إجمالي ما حصل عليه المرشح الثاني	656,534 صوتا بنسبة 2,92% من الأصوات الصحيحة

وبالبناء على ما تقدم اجتمع مجلس إدارة الهيئة الوطنية للانتخابات اليوم وأصدر القرار رقم 57 لسنة 2018 باعتماد النتيجة النهائية للانتخابات الرئاسية 2018 متضمناً فوز السيد/عبد الفتاح سعيد حسين خليل السيسي وشهرته عبد الفتاح السيسي بمنصب رئيس الجمهورية

شعبَ مصرَ العظِيمَ

إن ما تشيرُ إليه الإحصائياتُ من إقبالٍ جماهيريٍّ كثيفٍ على التصويت في الانتخابات الرئاسيةِ

إنما يدلُّ على حبِّكم لوطنكم

وأنكم كنتم وما زلتم وستبقوا خلفَ وطنكم أبداً

وكان أهمُّ ما يميّزُ إقبالكم على الإدلاء بأصواتكم

أن إقبالكم لم يكن مدفوعاً بوعيدٍ أو وعيدٍ

وإنما كان إقبالكم مدفوعاً بدافعٍ وحيديٍّ

ألا وهو حبُّ الوطنِ

فلکم منّا - شعب مصر - کلّ التحية والتقدير
ولکم - أبناء مصر بالخارج - تحيةً وتقديرًا خاصين
إذ كان كلُّ منکم خيرُ سفيرٍ لمصرَ في البلدِ الذي يقيمُ فيه
فلکم منّا ومن وطنکم مصرَ كلّ التحية والتقدير
ولقد كانت المرأةُ المصريةُ - كعادتها - الداعمَ الأولَ لمصرَ في الانتخاباتِ الرئاسيةِ
فشكرًا للمرأةِ المصريةِ
التي لم تتأخرُ يومًا عن تلبيةِ نداءِ وطنها
ولم تبخلُ يومًا على مصرَ بصوتها
ولم يكتملُ المشهدُ الانتخابيُّ إلا بحضورِ ذوي الإعاقة ومشاركتهم الجادةِ والفاعلةِ
التي تعكسُ دومًا إخلاصهم في حبِّ وطنهم
وعطائهم اللا محدود له
فكنتم لنا ولشعبِ مصرَ المثلَ والقُدوةَ

فخامة السيد الرئيس / عبد الفتاح السيسي
رئيسُ جمهوريةِ مصرَ العربيةِ
نباركُ لك ثقةَ شعبِ مصرَ
وندعوا اللهَ أن يعينك على حكمِ مصرَ
ونوصيكُ بمصرَ وأهلها خيرًا
فإن شعبَ مصرَ قد أولاك ثقته في فترةِ حكمك الأولى
وثقتهم أمانةً كبيرةً
حملتها في ظروفٍ عصيبةٍ وأديتها على أكملٍ وجهٍ وأصواتُ شعبِ مصرَ لك خيرُ شاهدٍ على ذلك
ولذلك جددَ الشعبُ المصريُّ العظيمُ ثقته فيكم لفترةِ حكمٍ ثانيةٍ
وهذه أمانةٌ أكبرُ ومهمةٌ أشقَّ
وأنت أهلٌ للأمانةِ جديرٌ بالمهمةِ
فيسرُ على بركةِ اللهِ ومن خلفك شعبُ مصرَ
داعين اللهَ أن يوفقك في مسيرك نحو تحقيقِ العدالةِ والتنميةِ والرخاءِ لوطننا ولشعبنا

السيد المهندس / موسى مصطفى موسى
لقد مارست حقك السياسي في الترشح لرئاسة مصر
أملًا في الإسهام في تحقيق الرقي لوطننا
ونافست على مقعد الرئاسة بشرف
فنلت احترام شعب مصر
فلك كل التحية والتقدير

قضاة مصر الأجلاء
يا من تغيبتم عن أسركم وارتحلتم إلى مقار لجان الاقتراع العامة والفرعية المنتشرة في أرجاء الوطن
الشاسعة

تاركين رسالتكم المقدسة في إقامة العدل بين الناس
لأداء رسالة لا تقل قداسة عن رسالتكم بالإشراف على الانتخابات الرئاسية
متحلين بقيم القضاء وتقاليده الراسخة
وقد أدبتم رسالتكم خير ما يكون الأداء
حبًا في وطنكم
وهذا ليس بجديد عليكم
نُثمُّ جهودكم ونشكر لكم حسن صنيعكم
دُتمم عادلين محايدين مُتجردين
دُتمم قضاة مصر

رجال القوات المسلحة والشرطة البواسل
نُثمُّ لكم تضحياتكم ومواصليكم للعمل ليلاً ونهاراً داخل المقار الانتخابية وخارجها
حاملين السلاح بيدٍ ومقدمين العون للمواطنين باليد الأخرى
من أجل أن يبقى الوطن أمنًا وأمانًا
وكنتم محلَّ إشادة من القاصي والداني
وبكم خرجت الانتخابات الرئاسية في أبهى صورها
دمتم حراسًا للوطن وسندًا للشعب

ولكم منا ومن شعب مصر كلُّ الشكر والتقدير

السادة أعضاء البعثات الدبلوماسية والقنصلية المصرية حول العالم

لقد أديتم عملكم بكلِّ تجرّدٍ ومهنيةٍ واحترافٍ

مخلصين للوطنٍ رافعين رأيتِه

نشمنُ لكم دوركم في الإشرافِ على الانتخاباتِ الرئاسية خارجَ مصرٍ حتى خرجت بصورتها المُمهِّرة التي

رأيناها

فلكم منّا ومن شعب مصر كلُّ الشكر والتقدير

كما يسعدني أن أتوجه بوافر الشكر والتقدير لكافة المتابعين المصريين والأجانب والدوليين الذين تابعوا هذه الانتخابات والذين بلغ عددهم 9793 متابعاً مصرياً ، 435 متابعاً أجنبياً ودولياً بالإضافة إلى السفراء وأعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في مصر الذين تم توجيه الدعوة لهم لمتابعة عمليتي الاقتراع والفرز وعددهم (153)

كما أتوجه بالشكر لكافة المنظمات الدولية والإقليمية التي قامت بمتابعة هذه الانتخابات وأخص بالذكر بعثات الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي والتعاون الإسلامي وتجمع الساحل والصحراء والبرلمان العربي والكوميسا والجمعية البرلمانية لدول البحر المتوسط

والشكر موصول أيضاً للمجالس القومية التي أوفدت ممثلين لها لمتابعة الانتخابات الرئاسية وهي المجلس القومي لحقوق الإنسان والمجلس القومي للمرأة والمجلس القومي لشئون الإعاقة

كما لا يفوتني توجيه الشكر لمنظمات المجتمع المدني المصرية والأجنبية والدولية التي تولت متابعة هذه الانتخابات والتي بلغ عددها 54 منظمة مصرية و9 منظمات أجنبية ودولية

السادة معاونو اللجان الانتخابية

لقد أديتم مهامكم في اللجان العامة والفرعية بكلِّ وطنيةٍ وإخلاصٍ

وقد كان أدؤكم محلّ إشادةٍ من الناخبين والمشرفين على الانتخابات على حدٍّ سواءٍ

فلكم منا كلُّ الشكر والتقدير

الإعلامُ المصريُّ الوطنيُّ

لقد أديتُم رجالَ الإعلام - سواءً المرئيِّ والمكتوبِ والرقميِّ والمسموع - دورَكم في التغطيةِ الإعلاميةِ للانتخاباتِ الرئاسيةِ بكلِّ حرفيةٍ ومهنيةٍ وبدافعٍ من الوطنيةِ ، فقد نَقَلْتُم مجرياتِ الانتخاباتِ بكلِّ صدقٍ وتجردٍ وحياديةٍ، وأنَّسَمَ عملُكم بالمهنيةِ، فكنتُم جميعًا على مستوى المسئوليةِ وعلى قدرِ الحدثِ.

نشكركُم ونقدرُ لكم دورَكم الوطنيِّ

ولنا كلمةٌ أخيرةٌ لتلاميذِ وطلابِ المدارسِ المصريةِ التي عَطَلتْ فيها الدراسةُ لاستخدامِها كمقارٍ انتخابيةٍ

فإن كانت الدراسةُ قد عَطَلتْ في مدارسِكم أيامَ الانتخاباتِ الثلاثةِ

إلا أن درسًا هامًا تلقيناها في مدارسِكم طوالَ تلكِ الأيامِ

تلقيناها جميعًا من شعبِ مصرِ العظيمِ

ومن القضاةِ ورجالِ القواتِ المسلحةِ والشرطةِ ومن أمناءِ اللجانِ ومعاونيها

ومن أعضاءِ البعثاتِ الدبلوماسيةِ والقنصليةِ المصريةِ حولَ العالمِ

تلقيناها من شبابنا قبلِ شيوخنا

أننا جميعًا شعبًا واحدًا متحابًا متأخيًا

يهيمُ حبًّا في وطنه مصرَ

لا نتأخُرُ يومًا عن تلبيةِ نداءِ وطننا

وأننا - شعبَ مصرَ - اخترنا الديمقراطيةَ سبيلًا

وضعنا بأيدينا حجرَ أساسها

ووضعَ كلُّ منا لبنةً في بنائها

وارتفعنا بالبناءِ لحدودِ السماءِ

ومارسنا الديمقراطيةَ جيلًا بعد جيلٍ

تعلّمنا في مدارسِكم؛ أن مصرَ أولًا دائمًا وأبدًا

وأن حبَّ الوطنِ ليس ترفًا أو تزيّدًا

أو شعارًا ليس له صدئٌ

ولكن حبَّ الوطنِ لا يكونُ إلا فعلًا

وأن الوطنَ باقيٌّ ما بقي شعبُ مصرَ

على أرضها نحيا
وفي أرجائها نبي ونعمر
وفي ترايبها نُدْفَنُ بعدَ الموتِ

عاشت مصرَ حرةً مستقرةً
بارككم اللهُ وَوَفَّقَ مَسْعَاكُمْ وسَدَدَ على طريقِ الحقِّ خطاكم
والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهُ وبركاته...

تحريراً في: 2018/4/2

رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات
القاضي / لاشين إبراهيم
نائب رئيس محكمة النقض